

قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المستدامة - دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من المصارف العراقية الخاصة

أ.م.د. صلاح الدين محمد أمين الامام* رنا نبيل سلمان**

المستخلص

يهدف البحث الى قياس وتحليل مدى توجه المصارف العراقية الخاصة نحو تطبيقات الصيرفة المستدامة وكذلك وظائفها ودوارها بوصفها احد المداخل الحديثة في العمل المصرفي ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة قصدية من عدد من المصارف العراقية الخاصة وعددها خمسة مصارف وتم الاعتماد على استمارة استبيان تم اعدادها وصياغتها من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة وتم تحكيمها من قبل عدد من الاساتذة والمصرفيين وتم توزيعها على الادارة العليا في المصارف عينة البحث بواقع (10) استمارة لكل مصرف تم تحليلها واستخلاص نتائجها ومن خلالها تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات تمثل اهمها في ان قيام المصرف بتبني مفهوم الصيرفة المستدامة هو اكثر من كونه عملاً خيرياً يقدمه المصرف للمجتمع المتواجد فيه ولكنه عمل تنافسي يؤدي الى زيادة استقطاب العملاء وبالتالي زيادة ارباح المصرف على المدى الطويل. كما تم اقتراح عدد من التوصيات تمثل اهمها في اقتراح رؤية لتنفيذ أنشطة الصيرفة المستدامة كونها جزءاً من عملية الاطار المؤسسي للتنمية المستدامة في البلد .

الكلمات المفتاحية : الصيرفة المستدامة ، والتنمية المستدامة ، والتمويل الاخضر ، وشراكة المسؤولية الاجتماعية ، والاستدامة.

Abstract

The research aims to measure and analyze the extent of Iraqi private banks trend for sustainable banking applications, functions and roles as one of modern approaches in banking business . To achieve this aim, a random sample has been selected of five Iraqi private banks depending on questionnaire that was prepared and formulated through accessing to a number of previous studies.

This forma has been approved by a number of professors and bankers and distributed among the supreme executives in these banks.

Each ten samples of these form have been given for each bank. Through analyzing and extracting results, a number of conclusions have been reached to the most notably is that adopting the notion of sustainable banking that is more than being among act of charity provided by the bank to the community, a

* الجامعة التقنية الوسطى / الكلية التقنية الادارية / بغداد .
** باحثة .

تأريخ استلام البحث 2016/1/18
تأريخ قبول النشر 2016/3/16
مستل من رسالة ماجستير

competitive work leads to increase the numbers of customers and thereby increasing profits in the long term.

A number of recommendations were suggested, most notably is that proposing a vision for implementation of sustainable banking activities as part of institutional framework for sustainable development in the country.

Key word

sustainable banking, sustainable development, green financing, Corporate social responsibility, Sustainability .

المبحث الاول

منهجية البحث ودراسات سابقة

يناقش هذا المبحث وصف منهجية البحث عن طريق تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والفرضية التي استند اليها ومصادر الحصول على المعلومات وادوات البحث ومجتمع وعينة البحث .

اولاً: منهجية البحث: وتشمل

1- مشكلة البحث :

ادى اهمال الاعتبارات البيئية وتنفيذ خطط وبرامج التنمية الاقتصادية في العراق الى الإخلال بالمنظمات البيئية وتدهور الوضع البيئي مما انعكس ذلك على الخطط وتنفيذها مخلفاً بيئة غير متوازنة فضلاً عن عرقلة التنمية الاقتصادية وتذبذب معدلاتها وفرص استدامتها للأجيال الحالية والأجيال القادمة وذلك بسبب غياب التمويل والدعم المصرفي للمشاريع البيئية ويمكن توصيف مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي :-

ما مدى توجه المصارف نحو تطبيق أنشطة ووظائف الصيرفة المستدامة ؟

2- اهمية البحث :

تبرز اهمية البحث من خلال الاتي :-

- 1- انهيركز على احد الموضوعات الحديثة والذي له ابعاد استراتيجية الا وهو موضوع الصيرفة المستدامة الذي يعد من التوجهات السائدة لدى العديد من المصارف العربية والعالمية في الوقت الراهن .
- 2- اغناء المكتبة العربية باحدى الدراسات المتعلقة بتمويل المشاريع البيئية التي تعد من اهم انواع الاستثمارات الخضراء والاهمية التي تشغلها على الصعيدين الاقليمي والدولي.
- 3- تطرقه الى احد القطاعات المهمة وهو القطاع المصرفي الذي تقع عليه مسؤولية تحقيق التنمية والاستدامة كأحد القطاعات الحيوية المهمة بتقديم وتوفير التمويل الاخضر وممارسة أنشطة الصيرفة المستدامة .
- 4- تميز الموضوع بالاهتمام الدولي اذ ان برنامج البيئة للأمم المتحدة قد اصدر دليلاً مهماً للصيرفة والتنمية المستدامة .

3- هدف البحث :

يسعى البحث الى تحقيق الاتي :

استطلاع وتحليل آراء القيادات العليا لعينة من المصارف العراقية الخاصة حول مدى توجهها نحو تطبيق أنشطة ووظائف وادوار الصيرفة المستدامة.

4- فرضية البحث :

استند البحث على الفرضية الرئيسية الاتية :

1: (لا توجد توجهات للمصارف العراقية عينة البحث نحو تطبيق أنشطة ووظائف وادوار الصيرفة المستدامة). وتتسق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الاتية:-

- 1-1: (لا توجد توجهات للمصارف العراقية عينة البحث نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المستدامة).
- 2-1: (لا توجد توجهات للمصارف العراقية عينة البحث نحو تطبيق وظائف الصيرفة المستدامة).
- 3-1: (لا توجد توجهات للمصارف العراقية عينة البحث نحو تبني ثقافة الصيرفة المستدامة).
- 4-1: (لا توجد توجهات للمصارف العراقية عينة البحث نحو ممارسة ادوار الصيرفة المستدامة).

5- منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي الاستقرائي ، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لاستطلاع وتحليل مدى توجه المصارف العراقية الخاصة عينة البحث نحو تطبيق أنشطة ووظائف وادوار الصيرفة المستدامة فيها.

6- أدوات البحث :

اعتمد البحث على وسائل عديدة لجمع البيانات و المعلومات ذات العلاقة بموضوعه و كما يأتي :-

أ- مصادر الجانب النظري :

اعتمد الجانب النظري من البحث بما تيسر من إسهامات الكتاب والباحثين والمؤلفين ، والتي جُمعت من مواقع الانترنت والكتب والمجلات والدوريات العلمية والمقالات و البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث .

ب-مصادر الجانب الميداني :

استخدمت استمارة الاستبيان كأداة رئيسة للحصول على البيانات الضرورية ، فضلاً عن القيام بإجراء المقابلات الشخصية مع مديري المصارف عينة الدراسة والتي كان لها أثر كبير في توضيح الكثير من الأمور عن إمكانية استطلاع توجهات المصارف العراقية الخاصة عينة البحث نحو تطبيق أنشطة ووظائف وادوار الصيرفة المستدامة فيها .

وقد صُممت استمارة الاستبيان اعتماداً على بعض الدراسات الأجنبية ذات الصلة وعلى مصادر الجانب النظري من الدراسة الحالية لغرض صياغة الأسئلة التي تضمنتها محاور وفقرات استمارة الاستبيان ، وعرضت الاستمارة على مجموعة من الخبراء لغرض أخذ آرائهم بخصوص ما تضمنته من محاور وفقرات ، و تضمنت استمارة الاستبيان المحورين الآتيين:-

أ- المحور الأول :

وتكون من فقرتين : الفقرة الأولى تضمنت بعض المعلومات عن كل مصرف (اسم المصرف ، ونوع القطاع ، وتاريخ تأسيس المصرف ، وعدد فروع المصرف) في حين تضمنت الفقرة الثانية معلومات خاصة بالشخص المجيب عن الاستبيان (العمر ، والنوع الاجتماعي ، والمؤهل العلمي، وإجمالي عدد سنوات الخدمة بالعمل المصرفي ، وعدد الدورات التدريبية في مجال الصيرفة) .

ب- المحور الثاني :

تضمن هذا المحور استطلاع توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة ووظائف وادوار الصيرفة المستدامة ، وتكون من خمسة محاور (قياس توجهات المصارف ، وأنشطة الصيرفة المستدامة ، ووظائف الصيرفة المستدامة ، وثقافة الصيرفة المستدامة ، وادوار الصيرفة المستدامة) والجدول (1) يبين تركيبة استمارة الاستبيان .

جدول (1)

تركيبة استمارة الاستبيان

المحور	عنوان المحور	محتوى المحور	عدد الأسئلة
الأول	البيانات التعريفية	معلومات خاصة بالمصرف	4
		معلومات خاصة بالمجيب على الاستبيان	5
	مجموع الأسئلة الخاصة بالبيانات التعريفية		9
الثاني	قياس توجهات المصارف نحو تطبيق الصيرفة المستدامة	قياس توجهات المصارف	5
		أنشطة الصيرفة المستدامة	10
		وظائف الصيرفة المستدامة	7
		ثقافة الصيرفة المستدامة	6
		ادوار الصيرفة المستدامة	9
	مجموع الأسئلة الخاصة بقياس توجهات المصارف نحو تطبيق الصيرفة المستدامة		37
المجموع الكلي لعدد الأسئلة		46	

7- الاختبارات الخاصة باستمارة الاستبيان :

أ- التحكيم و صدق الأداة :

اعتمد على صدق الأداة الظاهري و ذلك من خلال الأخذ بآراء المحكمين .
فبعد إعداد استمارة الاستبيان بصيغتها الأولية عُرِضت على مجموعة من الاساتذة الأكاديميين لغرض معرفة آرائهم بخصوص استمارة الاستبيان، وقد قاموا ببيان آرائهم و سجلوا بعض الملاحظات والمقترحات على استمارة الاستبيان .

ب- ثبات أداة الدراسة :

لغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة تم التأكد من موثوقية أداة الدراسة المستخدمة إذ تعكس الموثوقية هنا درجة ثبات أداة القياس فقد احتسب معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة الفا - كرونباخ (cronbachs alpha) وقد بلغت قيمة معامل الفا لاستمارة الاستبيان $\alpha = 0.918$ والذي يدل على نسبة ثبات أو اعتمادية عالية جداً لأنها أعلى من النسبة المعتمدة و البالغة 60%. (Sekar,2000:75).

ج- توزيع استمارة الاستبيان:

وزعت استمارات الاستبيان على مجموعة من القيادات الإدارية و بعض مديري الإدارات الوسطى لعينة من المصارف العراقية الخاصة الذين تم اختيارهم ضمن عينة البحث . وقد أختيرت عدد الاستمارات الموزعة على كل مصرف اعتماداً على الهيكل التنظيمي لكل فئة من المصارف العراقية ، وزعت (12) استمارة استبيان لكل مصرف و بذلك يكون العدد الكلي للاستمارات الموزعة على أفراد عينة الدراسة هو (60) استمارة استرجع (50) منها ، و هذا يعني أن نسبة الاسترجاع قد بلغت (83.33 %).

8- مجتمع وعينة الدراسة :

نظراً للصعوبة الكبيرة في إجراء الدراسة على جميع مفردات مجتمع الدراسة (أي جميع المصارف العراقية) أختيرت عينة شملت خمسة مصارف تجارية عراقية خاصة هي (آشور والمنصور والخليج التجاري والوطني الاسلامي والتجاري العراقي) . وقد أختيرت هذه المصارف لأنها من المصارف الفاعلة في القطاع المصرفي العراقي.

ثانياً : دراسات سابقة

تم التطرق الى عدد من الدراسات الاجنبية التي كان لها الاثر في وضع الاطار النظري و التحليلي لهذا البحث .

1. دراسة (Santamarian&Raluca : 2014)

عنوان الدراسة	PATH WAYS TO SUSTAINABLE BANKING MANAGEMENT طرق تمهيدية للإدارة الصيرفة المستدامة
هدف الدراسة	هدفت الدراسة تحديد أهم الصعوبات المستقبلية التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة والتي تمثل عنصراً أساسياً لنمو اقتصادات الأسواق الصاعدة من خلال تطبيق الصيرفة المستدامة.
أداة وعينة الدراسة	كانت استمارة الاستبيان هي الأداة الرئيسية للدراسة في مصرف اميركا.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة الى النتائج الآتية : 1- التوجه العالمي نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال القطاع المالي الذي يمثل عصب الحياة الاقتصادية. 2- زيادة اهتمام القطاع المصرفي بالصيرفة المستدامة واصبح من اهم الاهداف التي تسعى لتحقيقها. 3- توجيه البنك الدولي الى اهمية الآثار البيئية للاستثمارات وارتباطها بقرارات التمويل . 4- اكدت الدراسة اهمية تنفيذ الادارة لمبادئ الصيرفة المستدامة للمصرف الامريكي.

2. دراسة (Rajput, Arora , Khanna : 2013)

عنوان الدراسة	An Empirical Study of Impact of Environmental Performance on Financial Performance in Indian Banking Sector دراسة تجريبية عن تأثير الاداء البيئي في الاداء المالي للقطاع المصرفي الهندي
هدف الدراسة	هدفت الدراسة و بيان اثر العوامل البيئية في الاداء المالي للمصارف الهندية وارتباط تحقق الربح بمدى التزامها بالمعايير البيئية.
أداة وعينة الدراسة	كانت استمارة الاستبيان هي الأداة الرئيسية للدراسة في عدد من المصارف الهندية .
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة الى : 1- أن المصارف الهندية قطعت شوطاً طويلاً لتطبيق التمويل الاخضر في الهند. 2- يمكن قياس فوائد وكلفة تطبيق التمويل الاخضر في الهند. 3- يساعد التمويل الاخضر في الحد من المخاطر البيئية لتحقيق التنمية المستدامة. 4- تحتاج المصارف الهندية لدعم وشراكة مالية خارجية لمساعدتها في تطبيق الصيرفة المستدامة.

3. دراسة (GOYAL& JOSHI:2011)

عنوان الدراسة	(Astudy of Social And Ethical Issues In Banking) دراسة للقضايا الاجتماعية والاخلاقية في الصناعة المصرفية
هدف الدراسة	تهدف هذه الدراسة الى تحقيق التنمية المستدامة المصرفية والمالية من خلال خدمات المصرف المتمثلة بالخدمات المصرفية الاجتماعية، والخدمات المصرفية الاخلاقية، والخدمات المصرفية الخضراء، الخدمات المصرفية في المناطق الريفية، الصيرفة الزراعية.

أداة و عينة الدراسة	كانت استمارة الاستبيان هي الأداة الرئيسة للدراسة في الهند.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة الى النتائج الآتية: - أن العملاء أصبحوا على علم حول مختلف القضايا البيئية والآثار الخطرة من التصنيع السريع. - خلق منتجات صديقة للبيئة ضروري للمنظمات لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. - تقوم المصارف كمنظمة موجهة اجتماعياً بانفاق القروض الى المنظمات المهتمة بالبيئة. - تقوم المصارف بتوجيه المنظمات باتجاه السلوك الاجتماعي والاخلاقي من خلال التوجيه بانفاق القروض للمنظمات التي تساعد البيئة , وان النمو الاقتصادي والصناعي السريع كان على حساب استنزاف البيئة . تؤدي البنوك الاجتماعية، مسؤوليتها تجاه المجتمع بأسره من خلال دورها في عملية الافراض ذي التأثير الجيد في البيئة والذي يعد اهم من الربح . هذا هو السبب في كثير من الأحيان بتسمية المصرف الاجتماعي "المصرفية للتماسك الاجتماعي"، أو "المصرف التعاوني"، بدلا من نهج المصرف التنافسي، التي هيمنت على عالم المصارف في العقود الماضية.

المبحث الثاني

إطار مفاهيمي عن الصيرفة المستدامة

تعد الصيرفة المستدامة Sustainable Banking من الموضوعات المصرفية المهمة التي حظيت باهتمام كبير من المصارف على الصعيد العالمي في السنوات الأخيرة ، فقد نضج خلال تلك السنوات توجه نحو الصيرفة المستدامة بعدها من اهم المؤثرات في التنمية المستدامة بطريقة إيجابية من خلال المنتجات والخدمات المصرفية مثل صناديق الائتمان المشتركة والاتحادات الائتمانية والتمويل المستدام، ان العمل المصرفي المستدام او مايسمى بالصيرفة الخضراء او الصيرفة الابداعية او الصيرفة البيئيةتستهدف معدل عائد طويل المدى مع تقييم بيئي للمشاريع التي تم تمويلها وهذا يمثل الترابط الايجابي بين الصيرفة والاستدامة.(Olaf, 2012:10)

سننظر في هذا المبحث الى مفهوم الصيرفة المستدامة وتاريخها ومبادئها واهدافها وانشطتها ودوارها ووظائفها .

اولاً : مفهوم الصيرفة المستدامة والمصرف المستدام والتمويل الاخضر

Sustainable Banking and Sustainable and green Finance Bank Concept

تهدف الصيرفة المستدامة الى تعزيز الترابط بين الاقتصاد من جهة والبيئة من جهة أخرى وذلك باعتماد سياسات اقتصادية مالية فاعلة للحفاظ على البيئة .

ويندرج الاهتمام بالبيئة ضمن مفهوم الاقتصاد الاخضر Green Economic الذي عرفته الامم المتحدة بأنه " الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسين في رفاهية الانسان والمساواة الاجتماعية في حين يقلل بصورة ملحوظة من المخاطر البيئية ونُدرة الموارد الايكولوجية ، ويمكن ان ننظر للاقتصاد الاخضر في ايسط صورته كافتصاد يقل فيه انبعاث الكربون وتزداد فيه كفاءة استخدام الموارد كما يستوعب جميع الفئات الاجتماعية.(Makower,2009:12)

ويمكن تعريف الصيرفة المستدامة بكونها (الخدمات والمنتجات التي يقدمها المصرف لعملائه الذين يراعون الأثر البيئي والاجتماعي في اعمالهم) .(bouma,2001:101)

وكذلك تُعرف بانها (استخدام المال لإحداث تغيير ايجابي ودائم ذي قيمة للمجتمع والبيئة وتحقيق ارباح من خلال تمويل الشركات والمؤسسات والمشاريع التي تضيف قيمة وتنفع الناس والبيئة بدعم من المدخرين والمستثمرين الذين يقدمون المساعدة لجعل العالم مكاناً أفضل). (middleton,2009:31)

في حين عرفها biswas بأنها " الفلسفة التي يتبعها المصرف ومفادها ان يتسع نطاق فائدة المصرف من موظفيه والمساهمين ليشمل عملائه والاقتصاد كله وفي الوقت نفسه الحد من اي آثار لامبرر لها في المجتمع والبيئة .(Biswas,2011:33).

ويشار للصيرفة المستدامة بأنها (المسؤولية الاجتماعية التي عرفها البنك الدولي بوصفها مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع كله لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد). (القاضي، 2010: 7)

كما يشار الى الصيرفة المستدامة بمصطلح التمويل الاخضر ويعرف بأنه " الجمع بين التحسينات التشغيلية والتكنولوجيا وتغيير عادات العمل في العمل المصرفي بما يحقق منافع للجانبين وتبني ممارسات صديقة للبيئة". (Papastergion ,2011:206).

كما يُطلق عليها الصيرفة الاخلاقية او الاجتماعية وتقوم بالاستثمار ومنح القروض للمشاريع التي تخدم المجتمع والبيئة ولهذا تسمى الاستثمار المسؤول اجتماعياً (Socially Responsible Investment)

اما المصرف المستدام Sustainable Bank فهو مصرف مشابه بعمله للمصرف العادي لكنه يراعي العوامل الاجتماعية والبيئية ويشجع الممارسات التي تحد من انبعاث الكربون. (Weber,2011:15)

في حين يُعرف التمويل المستدام بأنه " ممارسة خلق القيمة الاقتصادية والاجتماعية من خلال خدمات ومنتجات الاسواق المالية التي تكون مستدامة على مر الزمن" (Norton,2005:55)

وعرف strandberg التمويل المستدام ايضا بأنه (توفير المنتجات والخدمات المالية التي تعزز الرفاه الاقتصادي ولا تضر البيئة والمجتمع). (strandberg,2005:5)

ويعرف التمويل المستدام كذلك بأنه (التمويل الذي يتعامل مع النظم والسياسات التي تعمل على اتخاذ كل القرارات المالية التي تصبو الى تنفيذ مهمته البيئية والاجتماعية). (Gelder,2006:24). كما عرف مجلس الاعمال للتنمية المستدامة (1998) World Business Council for Sustainable Development " المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال "بأنها (التزام مستمر من الشركة لنهج سلوك أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية، وكذلك تحسين جودة حياة العاملين وأسرهم، وأيضا تحسين جودة حياة المجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام). (Hao, 2005:2).

ثانياً : مبادئ الصيرفة المستدامة Principles of Sustainable Banking
وضع الاتحاد العالمي للخدمات المصرفية المبادئ الأساسية للصيرفة المستدامة والتي تتمثل بالاتي:-
(Jurin,2012:75)

المبدأ الاول : الصيرفة المستدامة تعتمد أنموذج عمل ثلاثي الابعاد.
يركز مبدأ العمل ثلاثي الابعاد على ان تقوم المصارف المستدامة بتصميم وتطوير منتجات وخدمات تلبي احتياجات المجتمع مع حماية البيئة فضلاً عن تحقيق الربح كشرط اساسي ولكن ليس هدفه المستقل بذاته. وان المصارف المستدامة بتبنيها نهج العمل ثلاثي الابعاد تتجنب الحاق الضرر بالبيئة والمجتمع وكذلك تستخدم الاموال في نشاطات ذات منفعة لمختلف الاطراف.

المبدأ الثاني : تحفيز المجتمعات لخدمة الاقتصاد الحقيقي وتمكين نماذج الاعمال الجديدة من مقابلة احتياجاتهما .
تتبنى المصارف المستدامة علاقات قوية مع عملائها من خلال الفهم والتحليل لانشطتهم الاقتصادية ومساندتهم ليصبحوا اكثر استدامة ذاتياً.

المبدأ الثالث : علاقات طويلة الأمد مع الزبائن وفهم مباشر لنشاطاتهم الاقتصادية وما تتضمنه من مخاطر .

تقوم المصارف المستدامة باستخدام ادوات تحليل الخطر للمنتج منذ نشأته وتعد هذه الخطوة في غاية الاهمية للعملاء لتحقيق المصالح التجارية لهم.

المبدأ الرابع : تتحقق الاستدامة طويلة الاجل من خلال القدرة على التكيف مع الاضطرابات الخارجية .

تتبنى المصارف المستدامة استراتيجية طويلة الاجل لتتمكن من الحفاظ على اعمالها والتكيف لمواجهة الاضطرابات الخارجية وفي الوقت نفسه يمتلك المصرف والعميل على حد سواء معرفة انه لا يوجد ضمان كامل ضد هكذا اضطرابات.

المبدأ الخامس : الشفافية والحوكمة الشاملة .
تحافظ المصارف المستدامة على درجة عالية من الشفافية في الادارة واعداد التقارير مع المحافظة على مواكبة تطورات المجتمع الخاص بالمصرف وليس المساهمين او الادارة فقط ، وكذلك اعتماد مبادئ وآليات الحوكمة للشركات.

المبدأ السادس : جميع المبادئ المذكورة انفاً تكون جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المصرف.
تبحث المصارف المستدامة لتضمين هذه المبادئ في ثقافة مؤسساتها بحيث تستخدم بشكل روتيني في عملية صنع القرار وعلى جميع المستويات.

ثالثاً: أنشطة الصيرفة المستدامة Sustainable Banking Activities
يمكن توضيح الأنشطة التي تسهم فيها المصارف المستدامة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وتبني المشاريع ذات الاولوية وكالاتي :-

1- المشاريع المتعلقة بالطاقة والطاقة البديلة
الطاقة المتجددة هي الطاقة المولدة من مصدر طبيعي غير تقليدي، مستمر لا ينضب، ويحتاج فقط إلى تحويله من طاقة طبيعية إلى أخرى يسهل استخدامها بواسطة تقنيات العصر وهي الطاقة الشمسية والخلايا الضوئية والمحطات الشمسية الحرارية والسخانات الشمسية وطاقة الرياح وطاقة المساقط المائية وطاقة المد والجزر وطاقة امواج البحر وطاقة الكتلة الحيوية والطاقة الغازية وطاقة حرارة جوف الارض . (عميرة، 2012: 12)

2- المشاريع المتعلقة بحماية البيئة (ايجاد الصداقة مع البيئة)

من خلال التمويل الاخضر وتتمثل المشاريع الصديقة للبيئة بالاتي :- (Naumann, 2011: 25)
 أ- الزراعة الخضراء في الدول النامية التي تركز على المساحات الصغيرة التي من الممكن أن تخفف الفقر، والاستثمار في الطبيعة التي يعتمد عليها الفقراء، كالمحميات والصيد وغيرها.
 ب- زيادة الاستثمارات في الأصول الطبيعية التي يستخدمها الفقراء في حياتهم اليومية
 ج- الاعتماد على الطاقة المتجددة لأنها تساعد في حل مشكلة فقر الطاقة .
 د- الترويج للسياحة وغيرها من الأنشطة الاقتصادية غير الملوثة للبيئة، لأنها تعتمد على دعم الاقتصاد المحلي وحل مشكلة الفقر.

هـ- المشاريع المرتبطة بتطوير قطاع الموارد المائية: تهدف الاستدامة المصرفية فيها إلى ضمان إمداد كافٍ من المياه ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية، وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال المنزلي والمشاريع الزراعية الصغيرة للأغلبية الفقيرة. وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الحماية الكافية للمجتمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة وأنظمتها الإيكولوجية (unver,2003:31).

3- المشاريع المرتبطة بالغذاء وتحقيق الامن الغذائي

تهدف الاستدامة المصرفية إلى رفع الإنتاجية الزراعية والإنتاج من أجل تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي والتصديري ، وتهدف الاستدامة الاجتماعية إلى تحسين الإنتاجية وأرباح الزراعة الصغيرة وضمان الأمن الغذائي المنزلي ، وتهدف الاستدامة البيئية إلى ضمان الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والأسماك وموارد المياه (unver,2003:32)

4- برامج مكافحة الفقر والبطالة

يعد برنامج الخليج العربي لدعم متطلبات الأمم المتحدة الإنمائية بإنشاء بنوك الفقراء في الوطن العربي كإحدى المبادرات الرائدة على المستويين المحلي والإقليمي لمحاربة الفقر والتخفيف من حدته في المجتمعات الفقيرة بالوطن العربي، وتهدف بنوك الفقراء إلى تقديم خدمات الإقراض متناهي الصغر لشريحة أفقر الفقراء اعتماداً على مبدأ الثقة ، بعيداً عن القيود والضمانات التي تفرضها البنوك التقليدية، وذلك لرفع المستوى المعيشي لتلك الفئة ولكي تصبح قوة منتجة تعتمد على ذاتها وتساهم في دعم مجتمعاتها.
 ويستهدف مبدأ الإقراض متناهي الصغر شريحة أفقر الفقراء ، وهم الذين استهدفهم (أهداف الألفية الثالثة للتنمية)، التي تدعو إلى خفض معدل الفقر إلى ما نسبته 50% بنهاية العام 2015، هؤلاء الذين تضيق أمامهم - بل وتندم - فرص الاقتراض من البنوك العادية بسبب الضمانات التي تطلبها، وبناء عليه فإن تمويل مشروعات الإقراض الصغير والمتناهي الصغر تأتي على وفق آلية مرنة تتمحور حول الآتي : (unver,2003:87)

- أ- تحديد الفئة المستهدفة من شريحة أفقر الفقراء والأسلوب الذي يتبناه كل بنك بما يتناسب وأوضاع المجتمع.
- ب- اتباع آلية إقراض مرنة قد لا تتطلب من المقرض ضمانات أو رهن ممتلكات لقاء الحصول على القرض.
- ت- حرية كاملة للمقرضين في اختيار أنشطتهم الإنتاجية والاستثمارية على أساس معارفهم ومهاراتهم تضمن نشاطاتهم بعض البرامج التي تشجع التنمية الاجتماعية وتساعد الفقراء على الادخار.

5- برامج التعليم العام والتعليم العالي:

وندرج ادناه المقاييس التي تشكل جزءاً من المبادئ والإجراءات المتعددة التي يمكن أن تقدم الاستدامة في مجال التعليم:(الفقهاء، 2012 : 10)

- أ- تقديم الموارد (بما فيها وقت المدرسين).
- ب- أن تكون نسبة الطلبة للمدرس قليلة.
- ت- بنية تحتية جيدة، ومعدات حديثة.
- ث- عمليات وسياسات إدارية تدعم التعلم والتعليم.
- ج- جوائز للتعليم.
- ح- توفير التمويل للأعمال التي تساهم في تطوير التعلم والتعليم.
- خ- ثقافة مؤسسية تقدر وتشجع التعلم والتعليم.
- د- ممارسات وسياسات تدعم تبادل الأفكار.
- ذ- توافر مجالات تدريبية متخصصة داعمة للتميز.
- ر- أن يكون للتميز في التعليم قيمة في عملية التقدم والترقية الوظيفية.

6- مشاريع حاضنات الاعمال:

وهي تلك المشروعات التي يديرها مالك واحد ويتكفل بكامل المسؤولية بأبعادها طويلة الاجل (الاستراتيجية) والصغيرة الاجل (التكتيكية) كما يتراوح عدد العاملين فيها ما بين (10 - 50) عامل. (Lubica,2012:86)

7- مشاريع الاسكان والاعمار:

يمكن تعريف المشاريع العمرانية المستدامة بأنها عمران يخطط وينفذ وتتم ادارته بأسلوب يراعي البيئة مع مراعاة تقليل استهلاك الطاقة والموارد مع تقليل تأثيرات الانشاء والاستعمال في البيئة وتحقيق الانسجام مع الطبيعة . (الفيق ، 2015: 3)

8- مشاريع تعميم المعرفة والتكنولوجيا المعاصرة :

تهدف هذه المشاريع إلى توفير مصادر ومنتجات ومواد وخدمات، وأساليب تعلم فعالة ومتطورة وذات مستوى عال من الكفاءة تسهم في تطوير وتحسين مهارات مطلوبة لتحقيق الاقتصاد المبني على المعرفة. (poulos, 2008:3)

9- تمويل برامج ومراكز الأبحاث والتدريب:

ان الهدف من برامج التدريب هو معالجة المشكلات التي يواجهها المتدربين في حياتهم العملية أي ان البرنامج التدريبي يجب ان يتناسب مع ما يحتاج اليه المتدربون من متطلبات ومؤهلات لأداء الاعمال التي يقومون بها ولكي يتحقق ذلك يجب اعداد برنامج تدريبي على وفق التحليل الوظيفي للمتدربين .
ان الهدف الاساسي من أي برنامج تدريبي هو توفير الامكانيات للعاملين لكي يتمكنوا من : (ابو سلطان ، 2004 : 14)
أ- التأقلم والتجاوب مع احتياجات العمل و الوظيفة التي يعملون فيها.
ب- تنمية الكفاءات وزيادة المهارات وتحسين الاتجاهات بحيث يستمر نمو العمل و الإنتاجية.

10- برامج الارتقاء بالخدمات الصحية :

تعرف منظمة الصحة العالمية مفهوم الرعاية الصحية بأنه (الرعاية الصحية الأساسية القائمة على وسائل علمية وعملية ومقبولة اجتماعياً والتي يقدمها الجهاز الصحي لكافة أفراد المجتمع وعائلاته وبمشاركتهم الكاملة على أن تناسب المجتمعات والحكومات التي تطبقها من حيث التكلفة بحيث تحافظ على تطورها في كل مرحلة من مراحلها مع مراعاة الاعتماد على الذات وتحديد المشكلات الصحية الخاصة) (Hoijtink , 2005: 20).

11- برامج مساعدة وتمكين المرأة :

ويقصد بها اكساب المرأة القدرة على استخدام الموارد المتاحة واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤثر في حياتها مما يمكنها من تحديد مصيرها وتحقيق مصلحتها وينطبق مفهوم التمكين على الفئات المهمشة في أي مجتمع . (المعاينة ، 2010 : 22).
ان المشاريع والبرامج السابقة توضح الاتجاهات الحالية في علاقة الصيرفة مع التنمية المستدامة بممارسة الصيرفة الابداعية وان تتكامل التنمية المستدامة مع قطاع الصيرفة .

المبحث الثالث

الجانب العملي [التحليلي]

اولاً : تحليل محاور استمارة الاستبيان للمصارف عينة البحث :

يتناول هذا المبحث عرض بيانات استمارة الاستبيان وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبيان . استخدم مقياس ليكرت الخماسي لغرض تحديد آراء المديرين فيما يخص قياس توجه المصارف العراقية نحو تطبيق أنشطة ووظائف ودوار الصيرفة المستدامة وكانت الخيارات كما يأتي (أتفق تماماً - أتفق - محايد - لا أتفق - لا أتفق تماماً) ومنح كل خيار من هذه الخيارات وزناً معيناً وهذه الأوزان بالترتيب هي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) .

1-توجهات المصارف نحو تطبيق الصيرفة المستدامة :

فيما يأتي تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المصارف عن كل فقرة من فقرات استمارة الاستبيان المتعلقة بقياس توجهات المصارف نحو تطبيق الصيرفة المستدامة في المصارف العراقية . ومن خلال الجدول (3) يلاحظ أن الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة من مديري المصارف عن المحور المذكور يقع ضمن الخيار (أتفق) ، إذ بلغت قيمته (3.8) و بانحراف معياري (0.83) .
ويلاحظ بأن شدة إجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور الخاص بقياس توجهات المصارف قد بلغت (77%) مما يدل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك توجه نحو الصيرفة المستدامة ، إذ لو كانت الإجابة محصورة بالخيارين (أتفق - لا أتفق) فإن (77%) من أفراد العينة ستكون إجاباتهم عن فقرات هذا المحور هي (أتفق) .

ومن خلال الجدول (3) نلاحظ استجابات عينة البحث للأسئلة محور قياس توجهات المصارف بالنسبة للسؤال الأول كان المتوسط المرجح (4.5) وبانحراف معياري (0.61) أي ان قياس حركة شدة الإجابة لأفراد العينة جميعها بالاتفاق ونسبة 94% ونسبة 6% فقط محايدة في حين حاز السؤال الخامس على أدنى نسبة إذ بلغ المتوسط المرجح 4.14 وبانحراف معياري 0.67 وكانت استجابة أفراد العينة بالاتفاق من بين مجموعة أسئلة المحور إذ بلغ 82% إذ كانت نسبة الاتفاق 84% ونسبة 16% من العينة كانت محايدة .

جدول (3)

التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية وشدة الإجابة لأفراد العينة من مديري المصارف عن محور قياس توجهات المصارف

ت	الأسئلة	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة (درجة مقياس)												المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	شدة الإيجابية
		لا اتفق تماماً		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماماً						
1	يملك المصرف رؤية ورسالة واهداف لها ارتباط بالبيئة والاستدامة .	28	56%	19	38%	3	6%	0	0%	0	0%	4.5	0.61	90.0		
2	يسعى المصرف الى تطبيق أنشطة وتقنيات الصيرفة المستدامة .	23	46%	23	46%	4	8%	0	0%	0	0%	4.38	0.64	87.6		
3	يتبنى المصرف مبادئ الاستدامة في العمليات اليومية .	20	40%	25	50%	5	10%	0	0%	0	0%	4.3	0.65	86.0		
4	يؤاخر المصرف برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين لديه عن تنفيذ نشاطات تحقق المسؤولية المصرفية في مجال الاستدامة .	18	36%	30	60%	2	4%	0	0%	0	0%	4.32	0.55	86.4		
5	لدى المصرف سياسات واجراءات ومعايير تستند الى مبادئ الاستدامة .	15	30%	27	54%	8	16%	0	0%	0	0%	4.14	0.67	82.8		
	المجموع	104		124		22						3.86	0.83	77.2		

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Microsoft Excel

2- تحليل وظائف الصيرفة المستدامة :

يتضح من خلال الجدول (4) أن الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المحور الخاص بوظائف الصيرفة المستدامة يقع ضمن الخيار (اتفق تماماً) ، إذ بلغت قيمته (4.62) وبانحراف معياري (0.64) . ويلاحظ بأن شدة إجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور المذكور قد بلغت (92%) مما يدل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة تؤكد انها ترغب بأن تقوم بوظائفها بشكل مستدام ، إذ لو كانت الإجابة محصورة بالخيارين (اتفق - لا أتفق) فإن (92%) من أفراد العينة ستكون إجاباتهم عن فقرات هذا المحور هي (اتفق) .

وحصلت فقرات هذا المحور على قيم بسيطة مرتفعة وبمديات متقاربة إذ حصل السؤال الرابع على أعلى نسبة إذ بلغ المتوسط المرجح 4.8 وبانحراف معياري 0.4 وكانت استجابة أفراد العينة بالاتفاق بنسبة 100% .

في حين جاء بالمرتبة الثانية السؤال السابع إذ بلغ المتوسط المرجح 4.62 وبانحراف معياري 0.64 وبلغت نسبة الاتفاق بين أفراد العينة 92% وكانت الفئة المحايدة 8% فقط.

في حين حاز السؤال الأول على أدنى نسبة اتفاق إذ كان المتوسط المرجح 3.64 وبانحراف معياري 0.96 وكانت نسبة الاتفاق بين أفراد العينة بواقع 62% والفئة المحايدة 22% في حين ان فئة لا اتفق حصلت على 16% فقط وجاء بالمرتبة الثانية السؤال الثاني إذ بلغ المتوسط المرجح 3.72 وبانحراف معياري 1.03 ونسبة استجابة أفراد العينة بالاتفاق 66% في حين كانت الفئة المحايدة 16% ونسبة الفئة التي لا تتفق 18% فقط .

جدول (4)

التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية و شدة الإجابة لأفراد العينة من مديري المصارف عن محور وظائف الصيرفة المستدامة

ت	الأسئلة	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة (درجة مقياس)										المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	شدة الإجابة
		اتفق تماما		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق تماما				
1	تتضمن شروط منح القروض في المصرف الجوانب المتوقعة بالرعايا البيئية والاجتماعية .	9	18%	22	44%	11	22%	8	16%	0	0%	3.64	0.96	72.8
2	يؤاقر المصرف عروض للايداع تنسجم مع شراكة المسؤولية الاجتماعية .	12	24%	21	42%	8	16%	9	18%	0	0%	3.72	1.03	74.4
3	يمارس المصرف تمويل مشاريع ذات علاقة بالجوانب الاجتماعية والبيئية .	12	24%	23	46%	10	20%	5	10%	0	0%	3.84	0.91	76.8
4	يطبق المصرف مبدأ (اعرف زبونك) .	40	80%	10	20%	0	0%	0	0%	0	0%	4.8	0.4	96.0
5	يسهم المصرف في تقديم التمويل اللازم لتلافياء بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية .	9	18%	30	60%	6	12%	5	10%	0	0%	3.86	0.83	77.2
6	يستطيع المصرف تعزيز دعم ادارة المخاطر البيئية كاستراتيجية وقائية باتجاه الصيرفة المستدامة .	13	26%	29	58%	4	8%	0	0%	4	8%	3.94	1.04	78.8
7	تتطلب اعمال الصيرفة المستدامة حجما كبيرا من رأس المال .	35	70%	11	22%	4	8%	0	0%	0	0%	4.62	0.64	92.4
	المجموع	130		146		43		27		4		4.62	0.64	92.4

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Microsoft Excel

3- أنشطة الصيرفة المستدامة :

من خلال الجدول (5) يُلاحظ أن الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المحور الخاص بأنشطة الصيرفة المستدامة يقع ضمن الخيار (اتفق) ، إذ بلغت قيمته (3.6) وبانحراف معياري (0.96) .

ويُلاحظ بأن شدة إجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور أنشطة الصيرفة المستدامة قد بلغت (72%) مما يدل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة تؤكد ان هناك أنشطة تمارسها المصارف ذات اتجاه مستدام ، إذ لو كانت الإجابة محصورة بالخيارين (اتفق - لا اتفق) فإن (72%) من أفراد العينة ستكون إجاباتهم عن فقرات هذا المحور هي (اتفق) .

ومن خلال ما لمس من إجابات أفراد العينة أتجاه اسئلة المحور حاز السؤال السادس اعلى مرتبة إذ بلغ المتوسط المرجح 4.14 وبانحراف معياري مقداره 0.68 وبلغت نسبة اتفاق أفراد العينة 90% وكانت نسبة الفئحة المحايدة 10 % فقط .

وجاء بالمرتبة الثانية السؤال السابع كان نسبة المتوسط المرجح 4.0 وبانحراف معياري 0.67 و بلغت نسبة اجماع المستجيبين بالاتفاق 88 % و 10 % كانت نسبة المحايدة اما عدم الاتفاق فكانت 2 % بشأن هذا السؤال .

اما المرتبة الثالثة فقد كان للسؤال الثامن إذ بلغت نسبة اتفاق أفراد العينة 80 % وكانت نسبة الفئحة المحايدة 6% فقط وعدم الاتفاق 6 % .

ومن خلال اجابات عينة البحث تبين ان ادنى نسبة حصل عليها السؤال الثالث إذ بلغ المتوسط المرجح 2.96 وبانحراف معياري 1.14 وكانت نسبة الاتفاق 44% ونسبة الفئحة المحايدة 20 % اما نسبة عدم الاتفاق فقد كانت 36% من افراد عينة البحث ، وتلاها السؤال العاشر إذ بلغ المتوسط المرجح 3.64 وبانحراف معياري 1.2 وكانت نسبة الاتفاق بين مجموع المستجيبين 54% والفئحة المحايدة 18% وعدم الاتفاق 28%. وبالمرتبة الثالثة حل السؤال التاسع إذ كانت نسبة المتوسط المرجح 3.38 وبانحراف معياري 0.93 وكانت نسبة اتفاق أفراد العينة 52% ونسبة الفئحة المحايدة 26% اما نسبة عدم الاتفاق فكانت 22%.

جدول (5)

التوزيعات التكرارية و الأوساط الحسابية الموزونة و الانحرافات المعيارية و شدة الإجابة لأفراد العينة من مديري المصارف عن محور أنشطة الصيرفة المستدامة

ت	الأسئلة	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة (درجة مقياس)										المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	شدة الإجابة
		اتفق تماما		اتفق		محايد		لااتفق		لااتفق تماما				
1	يقدم المصرف القروض لتمويل مشاريع حاضنات الاعمال.	9	18%	30	60%	6	12%	5	10%	0	0%	3.86	0.83	77.2
2	يسهم المصرف في تقديم حلول فعالة لحل أزمة الاسكان والاعمار عن طريق التمويل والاقرض الأخضر .	5	10%	36	72%	7	14%	2	4%	0	0%	3.88	0.63	77.6
3	يسهم المصرف في البرامج المرتبطة بقطاع الموارد المائية .	1	2%	21	42%	10	20%	11	22%	7	14%	2.96	1.14	59.2
4	يقدم المصرف تسهيلات ائتمانية لدعم عملية الاستثمار في البنى التحتية .	12	24%	27	54%	7	14%	4	8%	0	0%	3.94	0.84	78.8
5	يسهم المصرف في تقديم التمويل اللازم لبناء مجتمعات (اقتصاد المعرفة) .	4	8%	38	76%	7	14%	1	2%	0	0%	4.46	0.54	78.0
6	يفضل المصرف النشاطات المصرفية التجارية والاستثمارية على المشاريع المستدامة .	28	56%	17	34%	5	10%	0	0%	0	0%	4.14	0.68	89.2
7	يقدم المصرف برامج مساعدة وتمكين المرأة .	14	28%	30	60%	5	10%	1	2%	0	0%	4.0	0.67	82.8
8	يسهم المصرف بتقديم برامج تحقيق الازدهار للشعوب .	14	28%	28	56%	3	6%	4	8%	1	2%	3.38	0.93	80.0
9	يقدم المصرف مشاريع مرتبطة بالغذاء وتحقيق الأمن الغذائي .	7	14%	19	38%	13	26%	8	16%	3	6%	3.28	1.11	67.6
10	يسهم المصرف بالمشاريع المتعلقة بالطاقة والطاقة البديلة .	6	12%	21	42%	9	18%	9	18%	5	10%	3.64	1.2	65.6
	مجموع	100		267		72		45		16		3.64	0.96	72.8

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Microsoft Excel

4- ثقافة الصيرفة المستدامة :

يتضح من خلال الجدول (6) أن الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المحور الخاص ثقافة الصيرفة المستدامة يقع ضمن الخيار (أتفق) ، إذ بلغت قيمته (3.88) وبانحراف معياري (0.87) ويلاحظ بأن شدة إجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور المذكور قد بلغت (77%) مما يدل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة تمتلك ثقافة صيرفة مستدامة ، إذ لو كانت الإجابة محصورة بالخيارين (أتفق - لا أتفق) فإن (77%) من أفراد العينة ستكون إجاباتهم عن فقرات هذا المحور هي (أتفق) وان جميع قيم متوسطات اجابة افراد العينة عالية وبنسب اجابات ايجابية متقاربة نوعاً ما بين سؤال واخر اذ تبين ان اعلى نسبة اجابة ايجابية كانت للسؤال الاول اذ كان المتوسط المرجح 4.62 وانحراف معياري 0.64 وكانت استجابة العينة جميعها بالاتفاق بنسبة 92 % في حين كانت استجابة 8 % من افراد العينة محايدة .

في حين حاز السؤال السادس على المرتبة الثانية اذ بلغت نسبة المتوسط المرجح 4.4 وبانحراف معياري 0.7 وكانت نسبة اتفاق افراد العينة 88 % والنسبة 12 % فقط محايدة.

في حين ان ادنى نسبة كانت من نصيب السؤال الرابع اذ بلغ المتوسط المرجح 3.78 وبانحراف معياري 1.0 وكانت استجابة افراد العينة بالاتفاق بنسبة 76 % والفئة المحايدة بنسبة 14% ونسبة عدم الاتفاق 6%.

جدول (6)

التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية الموزونة و الانحرافات المعيارية و شدة الإجابة لأفراد العينة من مديري المصارف عن محور ثقافة الصيرفة المستدامة

ت	الأسئلة	توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة (درجة مقياس)										المتوسط المرجح	الاحراف المعياري	شدة الإيجابية
		لا اتفق تماماً		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماماً				
1	يوجد فرق بين نشاطات الصيرفة التقليدية ونشاطات الصيرفة المستدامة .	35	70%	11	22%	4	8%	0	0%	0	0%	4.62	0.64	92.4
2	يسهم المصرف في نشر ثقافة الالتزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية مع كافة الاطراف المتعاملة معه للحفاظ على البيئة ومكافحة ظاهرة التدخين .	18	36%	23	46%	8	16%	1	2%	0	0%	4.16	0.77	83.2
3	يراعي المصرف الملاحظات التي يثيرها كافة المتعاملين والمتعلقة بالانشطة التي يزاولها .	12	24%	34	68%	3	6%	1	2%	0	0%	4.14	0.61	82.8
4	يتعامل المصرف مع الزبون بشفاقية ونزاهة في تنفيذ شراكة المسؤولية الاجتماعية CSR .	9	18%	29	58%	7	14%	2	4%	3	6%	3.78	1.0	75.6
5	يسعى المصرف الى تحقيق الالتزام التام بالتشريعات البيئية .	17	34%	27	54%	6	12%	0	0%	0	0%	4.22	0.65	84.4
6	يعتقد المصرف ان الانشطة المرتبطة بالصيرفة المستدامة ذات درجة مخاطرة اعلى من الانشطة التقليدية .	26	52%	18	36%	6	12%	0	0%	0	0%	4.4	0.7	88.0
	المجموع	117		142		34		4		3		3.88	0.87	77.6

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Microsoft Excel

5- دور الصيرفة المستدامة :

يتضح من خلال الجدول (7) أن الوسط الحسابي المرجح لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المحور الخاص دور الصيرفة المستدامة يقع ضمن الخيار (أتفق) ، إذ بلغت قيمته (3.8) وبانحراف معياري (0.58) ويلاحظ بأن شدة إجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحور المذكور قد بلغت (76%) مما يدل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة تمتلك ثقافة صيرفة مستدامة ، إذ لو كانت الإجابة محصورة بالخيارين (أتفق - لا أتفق) فإن (76%) من أفراد العينة ستكون إجاباتهم عن فقرات هذا المحور هي (أتفق) .

وان جميع قيم متوسطات اجابة افراد العينة عالية وبنسب اجابات ايجابية متقاربة نوعاً ما بين سؤال واخر اذ تبين ان اعلى نسبة اجابة ايجابية كانت للسؤال الثامن اذ كان المتوسط المرجح 4.48 وبانحراف معياري 0.61 وكانت استجابة العينة جميعها بالاتفاق بنسبة 94 % في حين كانت استجابة 6 % من افراد العينة محايدة .

في حين حاز السؤال التاسع على المرتبة الثانية اذ بلغت نسبة المتوسط المرجح 4.1 وانحراف معياري 0.64 وكانت نسبة اتفاق افراد العينة 86 % والنسبة 14% فقط من افراد العينة محايدة.

ثم السؤال الثاني اذ بلغت نسبة المتوسط المرجح 4.4 وبانحراف معياري 0.7 وكانت نسبة استجابة العينة بالاتفاق 92 % والفئة المحايدة بنسبة 6 % اما عدم الاتفاق بلغت نسبته 2 % .

ثم السؤال الثالث بلغ المتوسط المرجح 4.02 وبانحراف معياري 0.8 وكانت نسبة استجابة افراد العينة 84 % والفئة المحايدة 12% والفئة التي لا تتفق 3 % فقط .

في حين ان ادنى نسبة كانت من نصيب السؤال السادس اذ بلغ المتوسط المرجح 3.56 وبانحراف معياري 1.11 وكانت استجابة افراد العينة بالاتفاق بنسبة 66% والفئة المحايدة بنسبة 20% ونسبة الفئة التي اجمعت على عدم الاتفاق 14% .

جدول (7)
التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية الموزونة و الانحرافات المعيارية و شدة الإجابة لأفراد العينة من مديري المصارف عن محور دور الصيرفة المستدامة

ت	الأسئلة	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة (درجة مقياس)										المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	شدة الإجابة
		اتفق تماما		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق تماما				
1	يتخذ المصرف نموذج الافراض الذي يعزز الاستدامة (أي اولوية للمشاريع التي تخدم المجتمع/امتيازات للصناعات الصديقة للبيئة/نشاطات) .	10	20%	28	56%	10	20%	0	0%	2	4%	3.88	0.87	77.6
2	يلتزم المصرف إصدار تقرير سنوي يتضمن مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي نفذت فضلا عن بيانات انشطته كافة .	25	50%	21	42%	3	6%	1	2%	0	0%	4.4	0.7	88.0
3	هناك استعداد من المصرف للحوار وتبادل الآراء مع المسؤولين من البيئة والمهتمين بها .	12	24%	30	60%	6	12%	1	2%	1	2%	4.02	0.8	80.4
4	يساعد المصرف افراد المجتمع في حالة الكوارث الطبيعية .	4	8%	39	78%	5	10%	0	0%	2	4%	3.86	0.73	77.2
5	يتفاعل المصرف ايجابيا مع حملات حماية البيئة والطبيعة .	4	8%	35	70%	10	20%	1	2%	0	0%	3.84	0.58	76.8
6	يوفر المصرف تسهيلات لمنح القروض للمشاريع المرتبطة بالبيئة .	7	14%	26	52%	10	20%	2	4%	5	10%	3.56	1.11	71.2
7	توافر ادارة المصرف التسهيلات والبرامج الاستثمارية التي تساعد في المحافظة على البيئة .	4	8%	33	66%	7	14%	4	8%	2	4%	3.66	0.9	73.2
8	يسعى المصرف الى رفع عدد الزبائن المتعاملين معه ضمن أنشطة الصيرفة المستدامة .	27	54%	20	40%	3	6%	0	0%	0	0%	4.48	0.61	89.6
9	المصرف يطمح للتحويل نحو الاعمال المصرفية المستدامة .	14	28%	29	58%	7	14%	0	0%	0	0%	4.14	0.64	82.8
	مجموع	107		261		61		9		12		3.8	0.58	76.8

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Microsoft Excel

ثانياً: اختبار فرضيات ومتغيرات الدراسة :

اختبار علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة وتحليلها وتفسيرها .
يختص هذا المبحث باختبار فرضيات التأثير التي حُدّدت لغرض الدراسة ، لتحديد امكانية الحكم عليها بالقبول أو الرفض .

اذ كانت فرضية التأثير الرئيسية (يوجد تأثير لقياس توجهات المصارف x في متغير الصيرفة المستدامة)
وهذا الاختبار يتم على وفق معادلة الانحدار البسيط وكالاتي :- $Y = a + Bx$

جدول (8)

قيم (R ، f ، t) لامتوزج الانحدار لتأثير قياس توجهات المصارف في الصيرفة المستدامة

المتغير المعتمد	R ²	القيمة F المحتسبة	القيمة F الجدولية	المعاملات B	القيمة t المحتسبة	القيمة t الجدولية	قيمة p-value	النتيجة
y1 - أنشطة الاستدامة	0%	0.001	5.32	-0.012	-0.033	2.261	0.974	غير معنوية
y2 - وظائف الاستدامة	9.8%	0.867	5.32	-0.319	0.931	2.261	0.379	غير معنوية
y3 - ثقافة الاستدامة	37.4%	0.477	5.32	-0.432	-2.186	2.261	0.06	غير معنوية
y4 - دور الصيرفة المستدامة	8.1%	0.704	5.32	-0.839	-0.839	2.261	0.426	غير معنوية
y - الصيرفة المستدامة	7.4%	0.64	5.32	-0.257	-0.80	2.261	0.447	غير معنوية

1- اختبار الفرضية الرئيسية لمصرف الخليج :

من خلال الجدول (8) وباستخدام المؤشرات الأحصائية والتي هي معامل التحديد (R²) وقيمة (f) وقيمة (t) اذ يتبين ان قيمة (F) المحسوبة بلغت 0.64 بالنسبة لمتغير(الصيرفة المستدامة) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة 5.32 وكذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (-0.80) وهي اقل من (2.261) وبمستوى دلالة (0.05) وهذا يشير الى انه لا يوجد هناك تأثير للمتغير المستقل قياس توجهات المصارف في الصيرفة المستدامة ومن الجدول يظهر ان قيمة p value والبالغة 0.44 اكبر من 0.05 مما يعني قبول فرضية العدم.

2- اختبار الفرضية الفرعية الاولى

اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لأنشطة الاستدامة بلغت 0.001 وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة 5,32 وكذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (-0.033) وهي اقل من (2.261) وبمستوى دلالة (0.05) وكذلك بلغت قيمة p value والبالغة 0.97 اكبر من 0.05 مما يعني قبول فرضية العدم التي تنص (لا يوجد تأثير للمتغير المستقل قياس توجهات المصارف في أنشطة الاستدامة).

3- اختبار الفرضية الفرعية الثانية

اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة لوظائف الاستدامة 0.867 وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة 5.32 وكذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (0.931) وهي اقل من قيمة (t) الجدولية (2.261) وان قيمة p value والبالغة 0.379 هي اكبر من 0.05 مما يعني قبول فرضية العدم التي تنص (لا يوجد تأثير للمتغير المستقل قياس توجهات المصارف في وظائف الاستدامة).

4- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

وقد بلغت قيمة (F) المحسوبة لثقافة الاستدامة 0.477 وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة 5,32 وكذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (-2.186) وهي اقل من قيمة (t) الجدولية (2.261) وان قيمة p value والبالغة 0.06 هي اكبر من 0.05 مما يعني قبول لفرضية العدم التي تنص (لا يوجد تأثير للمتغير المستقل قياس توجهات المصارف في ثقافة الاستدامة).

5- اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

في حين بلغت قيمة (F) المحسوبة لدور الصيرفة المستدامة 0.704 وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة 5.32 وكذلك قيمة (t) المحسوبة والبالغة (-0.839) وهي اقل من قيمة (t) الجدولية (2.261) وان قيمة p value والبالغة 0.426 هي اكبر من 0.05 مما يعني قبول لفرضية العدم التي تنص (لا يوجد تأثير للمتغير المستقل قياس توجهات المصارف في دور الصيرفة المستدامة).

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

تناول المبحث الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في ظل الاطاريح (النظري والعملي) وفي ضوء نتائج عملية تحليل البيانات والمعلومات وكذلك التوصيات والمقترحات التي تم التوصل اليها والتي تساعد المصارف المبحوثة على التوجه نحو تطبيق الصيرفة المستدامة من اجل النهوض بواقعها ومواكبة التطورات الحديثة على الساحة العالمية وكالاتي :-

اولاً : الاستنتاجات :

في ضوء عرض و تحليل الجانبين النظري و العملي للبحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات و هي كما يأتي :

- 1- تبين من خلال البحث انه لا يوجد مصرف يذكر بتقريره السنوي اية خطوات او مبادرات يتخذها لتطبيق الصيرفة المستدامة.
- 2- عدم وجود فهم واضح ودقيق لدى عينة لعينة البحث عن مفهوم الصيرفة المستدامة بوصفها مصطلح ومفهوم حديث .
- 3- غياب الدعم من المنظمات غير الحكومية والحكومية للمصارف لتحفيزها للقيام بتمويل المشاريع التي تحقق الصيرفة المستدامة (الخضراء).
- 4- اثبتت نتائج التحليل العملي ان هناك أنشطة ذات طابع مستدام تطبق في العراق وبنسبة 72 % وتغل المصارف عدم قيامها ببعض الأنشطة لاحتياجها الى اموال كبيرة تفوق امكانيات المصارف.
- 5- ان هناك علاقة وثيقة بين الصيرفة المستدامة والتنمية المستدامة وانه لا يمكن تحقيق الثانية دون تطبيق الاولى وذلك لكون المصارف الشريك المالي في مختلف النشاطات الاقتصادية.

ثانياً : التوصيات :

في ضوء عرض أهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال الجانبين النظري و العملي ، فيما يأتي مجموعة من التوصيات المقدمة الى الجهات المستفيدة :-

- 1- على السلطة النقدية والمتمثلة بالبنك المركزي ان تأخذ دورها بإصدار تعليمات للمصارف لاتخاذ خطوات نحو تطبيق الصيرفة المستدامة من خلال اعداد تقرير الاستدامة بشكل سنوي على وفق مبادئ مبادرة الميثاق العالمية (GRI) ويتضمن تقرير معلومات عن الاجازات والالتزامات في المجالات البيئية والاجتماعية .
- 2- على المصارف ان تنظم برامج تدريبية متخصصة تعرف بالصيرفة المستدامة مفهوماً وانشطتها ووظائفها ودورها المفيد للمجتمع.

- 3- تشجيع التعاون الدولي للمساعدة في تطبيق الصيرفة المستدامة ويتحقق ذلك من خلال نقل التكنولوجيا والتمويل الأخضر وتمويل المشروعات الصغيرة ونقل أفضل الممارسات المعتمدة في آليات التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره .
- 4- من أجل تنفيذ أنشطة الصيرفة المستدامة وتوفير الأموال اللازمة يكون ذلك عن طريق :
 - أ- تبني المصارف أدوات ايداع جديدة بمعدل فائدة جيد لتوفير الأموال للمستثمرين الراغبين بالاستثمار في النشاطات الصديقة للبيئة.
 - ب- وضع سياسة اقراض جديدة للمصارف تتضمن منح امتيازات واولوية للمشاريع التي تحقق الصيرفة المستدامة مثل تسهيلات سعر الفائدة ، عرض مبالغ عالية لقروض أنشطة الصيرفة المستدامة او منحها قروض بضمانات ميسرة.
- 5- اقتراح رؤية لتنفيذ أنشطة الصيرفة المستدامة بعدها جزءاً من عملية الاطار المؤسسي للتنمية المستدامة في البلد .

المصادر:

أولاً : المصادر العربية:

- 1- ابو سلطان ، يوسف شفيق ، تقييم برامج التدريب الاداري الممولة من الخارج دراسة تطبيقية على المؤسسات غير الحكومية في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاسلامية غزة ، 2004.
- 2- الفقهاء ، سام عبد القادر ، تبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي، بحث مقدم الى المؤتمر العربي الاول لاستراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية، 2012.
- 3- القاضي ، احمد سامي عدلي ابراهيم ، المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية ، بحث مقدم لملتقى المديرين في مصر، 2010.
- 4- القيق ، فريد صبح ، مفاهيم الاستدامة كمنهجية شاملة لتقييم المخططات العمرانية قطاع غزة حالة دراسية ، 2015 .
- 5- عمايرة ، عبد القادر ، الطاقة وعصر القوة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2012.
- 6- المعاينة ، رويدا - الكعبي ، ابتسام ، النوع الاجتماعي وابعاد تمكين المرأة في الوطن العربي ، الطبعة الاولى القاهرة ، 2010.

ثانياً : المصادر الاجنبية:

- 1- Santamarian&Ralucaa,(2014) path ways to sustainable banking management.
- 2- Kaura R., KhannaA.and Rajput N.,(2013)Indian Banking Sector towards a Sustainable Growth: A Paradigm Shift- International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences Vol.3, No1.
- 3- Goyal,K.A. and Joshi,V. (2011)A study of Social and Ethical issue in Banking industry,Asian Journal Sciences .
- 4- Weber olaf& Remer sven(2011) " Social banks and the future of sustainable finance.
- 5- Joel Makower&Cara Pike(2009)strategies for the green economy ' opportunities and challenges in the new world of business.
- 6- Bouma Jan Jaap,MarcelJeuken and leonKlinkers(2001),sustainable Banking the green of finance.
- 7- Middleton carl(2009), Thailand's commercial banks in financing Dams in loan and the case for sustainable banking, international rivers .
- 8- Biswasnigamanda(2011) , sustainableGreen banking approachthe need of the Hour , Business spectrum ,june.
- 9- Papastergionangelos&Blanasgeorga"(2011)sustainable green banking : the case of Greece MIBES website.
- 10- Weber, Olaf,(2012)sustainablebanking – History and current Developments , ssrn Social Science Research Network .
- 11- Norton bryan G,(2005)sustainability : Aphiosophy of adaptive ecosystem management.
- 12- Strandberg Coro,(20005) best Practices in sustainable , available in www. Corostrandberg.com.
- 13- Gelder,Janwillemvan,(2006) sustainable banking in practice acloser look at the nominees for the 2006 financial times sustainable banking award ,banktrack , profundo.
- 14- Guo, Hao ,(2005)pathways to sustainable banking in china : from environmental risk management to green financing ,thesis for fulfillment of the master of science in environment management and policy, Sweden.
- 15- Jurin ,R Richard ,(2012) Principles of sustainable living with web resource : Anew vision for health, Happiness, and prosperity.
- 16- Disyatat, piti,(2001) currency crises and the real economy: the role of banks.

- 17- Thokazanih. H Dlamini,(2010) the banking sectors response to environmental sustainability.
- 18- Naumann,Sandra,Mckenna, davis,(2011)Design, implementation and cost elements of green in frastructure projects final report to the European commission environment.
- 19- Poulos, georgo, (2008)knowledgedissemination from the European institute of innovation and technology, center for economics & policy working paper .

.....
.....
.....